وقولي فما مثل دم علما مثله عشت فيش بعني
دم والعلم الجبل وهو جبل قاف ومن بديع
الاحاجي التي لم ينسج على منوالها ما كتبه المجد
ابن مكانس الي امين الدين كاتب الاسرار بدمشق
ملغزا في سكندرية

يامن سما قدره نحو النجوم علا ، فاوقع الضد قسرا في مهلكه
ما بلدة ان تحاجي باسمها فطنا ، مصحفا قلت يشكو مكر مالكه

فاجابه

احجية بديعة ان صحفوا ، خمسة اجزائها على قدر
وعكسوا باقيها وقد رووا ، فانما هي طلعة كقمر

قال في مطالع البدور وهذه الطريقة غريبة جدا
ووجه الحل فيها ان ياتي بالمرادف ثم يصحفه
يكون للمقصود ومثاله في قول الاول يشكو مكر
مالكه فان مرادف يشكو يبث ومرادف مكر كيد
ومرادف مالكه ربه فيصير مجموع ذلك يبث كيد ربه
فاذا صحفت هذه الكلمات صارت سكندرية وهي
البلد المعمي عنها فافهمه واما الثاني فقوله هي طلعت
كقمر فان مرادف طلعت نبتت ومرادف كقمر كبدر ثم
تضيف

تضيف الى ذلك معكوس هي وهي يه فاذا صحفت
ذلك جميعه وجدته سكندرية وهذا من المعمى الغريب
اهـ ولعل من امر انته لنا يد الحميدي مقامة في القلم
وهي بديعة جدا فاحببت ذكرها وهي فقيه نابت
سرح في رياض الفكر فاقتطف شقايق النعمان
حكيم حاذق جلس على صوان الحكمة فالتقم حقايق
لقمان درس العلوم الرسمية فهو المعلم الاول
وجدد ما درس منها وهل عند رسم دارس من
معول مد باعه في العلوم وقد شرح ما هو
اذا رايته اثره تقول ما احسن هذا الحبر اذا
استند اطرب وان اعجم اعرب وان شكل رفع الاشكال
وان قيدا اطلق المتقول من العقال يترجم
عن الوحي والالهام واذا رفع الابهام دفع الابهام
مزن منه شآبيب العلوم واكنه غض عليه طور
الانامل عاكفه متجرد خلي نفسه للتزهد يتعبد
رفع اصبعه للتشهد يحدث احاديث الليالي والايام
ويظهر ما جرى على لسان الانام ضرب عنقه فطال
عناؤه وشجوا راسه فسال دماؤه اوج نفسه في
المسالك وادلج في الظلام الحالك خطيب مصقع

Copyright © King Saud University